Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكلف نفسه عناء النظر إليه ، كان سعيد رجلا فى نحو الأربعين . وبعد صراع وحشى ، قصير ، تغلبوا على الفلاح ، وعروه كما عروا رمضان .

وما لبثت صرخاته أن ارتفعت . وأخذت تزداد ارتفاعا ، ثم استحالت إلى هنين قصير كأنه يند عن رضيع . واستمر ذلك طوال أبدية لاتنتهى . وكان بكاؤنا يصاحب أنينه . كان الدم ينساب من ملتقى شفتيه ، وعنقه ، ورسغيه وساقيه ، وتظاهر الحرس مرة أخرى بأنهم سوف يصبون علينا وابلا من الرصاص ، حتى يستتب الصمت . احتجزت دموعى ، ولكن الآخرين استمروا فى النحيب الخفيض .

كان الضوء الذى قد مس رمضان منذ قليل قد تعلق الآن بعرى الجلادين . وكسا أجسامهم التى استبد بها سعار الجنون وأحاطت بها حلقات الظلال المضطربة حيث بقينا ، تغمرنا طواياها . آثرت أن أغمض عينى حتى لا أسوم نفسى واجب السؤال عما كانوا يحدثونه هناك .

شهق سعيد ، وصليت حتى أساعده على أن يسلم روحه الشقية إلى بارئها . لم يكن يصدر عنه إلا صوت غرغرة خافتة واهية ، وارتعدت شفتاه عندما كان يلوح أنه يحتجز صرخة أكثر وحشية وشراسة من كل الصرخات ثم توقف صوت الغرغرة .

فتحت عينى . وكرر الصوت الذى لامعدن له ، قوله :

– عندكم خمس دقائق أخرى لكى تتكلموا .

أخذت النسوة تولول ، وكان قد أغمى على فتاتين بجوارى . وأتى